الأمم المتحدة S/2016/717

مجلس الأمن

Distr.: General
16 August 2016
Arabic
Original: English

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٦ آب/أغسطس ٢٠١٦ موجهتان إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم فيما يتعلق بالقلق العميق الذي تثيره المعلومات التي انكشفت بشأن التورط المباشر لحزب الله في إنشاء هياكل أساسية إرهابية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

فعلى مدى الأشهر القليلة الماضية، أصدرت إسرائيل عدة لوائح اتهام ضد الأفراد الفلسطينيين الذين شاركوا في خطط لتنفيذ هجمات إرهابية قاتلة في إسرائيل. وخلال التحقيقات، كشف المشتبه بهم أن هذه المخططات الإرهابية بدأت ومُولت ونُفذت بموجب تعليمات مباشرة من حزب الله، المنظمة الإرهابية المعروفة دوليا كوكيل لإيران.

وقد تولت توجيه هذه المحاولات، الوحدة ١٣٣ التابعة لحزب الله، التي أنشئت لتجنيد عملاء لتنفيذ هجمات إرهابية ضد الإسرائيليين في إسرائيل والضفة الغربية ومصر والأردن وتدريبهم وتمويلهم. وقد صدرت التعليمات للعناصر التي جندها حزب الله لتنفيذ هجمات إرهابية بارزة، بما في ذلك التفجيرات الانتحارية وشن الهجمات وإطلاق النار وزرع الأجهزة المتفجرة.

ومن الأمثلة التي تبين المدى الذي وصلت إليه شبكة الإرهاب المتطورة لحزب الله في إشراك الفلسطينيين، التفاصيل التي كشف عنها أسامة نواف سيد نجم المجند الإرهابي الفلسطيني من الضفة الغربية، الذي ألقي القبض عليه في الأشهر القليلة الماضية. وتشير المعلومات التي قدمها نجم، إلى أن أحد عناصر الوحدة ١٣٣ التابعة لحزب الله الذي يعمل من قطاع غزة واسمه محمد أبو جديان، قام بتجنيده عن طريق الفيسبوك، وطلب إليه القيام بتجنيد خلية إرهابية من أجل تنفيذ عملية انتحارية على حافلة ركاب إسرائيلية. وقال إنه تلقى دفعات من حزب الله لقاء نشاطاته نيابة عنها، وتلقى برمجيات مشفرا خاصة لإنشاء خط آمن من أجل التواصل مع عناصر حزب الله ومع أبو جديان.

16-14213 (A) 180816 190816

الرجاء إعادة استعمال الورق

وفي حالة أخرى، قام أحد عملاء حزب الله، الذي يعرف باسم ''بلال''، بتجنيد مصطفى كامل هندي، فلسطيني من قلقيلية في الضفة الغربية يبلغ من العمر ١٨ عاما، عن طريق الفيسبوك. وكان بلال يتصل مع هندي عن طريق البريد الإلكتروني، وبعد ذلك من خلال البرمجيات المشفرة التي قدمها له. وقد طلب إلى هندي العمل على تجنيد خلية إرهابية من أجل تنفيذ هجوم ارهابي على دورية تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي. وقام هندي بتجنيد أربعة رجال من قلقيلية، وكانت الخلية تستعد بنشاط للهجوم عندما ألقي القبض على أفرادها.

وتدل الأدلة التي تم الحصول عليها من هؤلاء المعتقلين وغيرهم على نمط واضح وطريقة عمل ثابتة لحزب الله. إذ يتم السعي لتجنيد المجندين الجدد من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والعملاء في لبنان، وأنشطة الوكلاء المحليين على أرض الواقع، كحالة العميل أبو جديان من غزة، الذي قام بدور شخصي في العديد من محاولات القيام بهذه الأعمال الإرهابية. ويكلف هؤلاء العملاء بدورهم بتجنيد المزيد من العملاء المحتملين الجدد والخضوع لتدريبات مكثفة استعدادا للعمليات الإرهابية، مع الحفاظ على الاتصال المباشر والآمن مع عناصر حزب الله في لبنان.

وتدل هذه العملية المنظمة تنظيما جيدا على وجود نية مستمرة لضرب أهداف داخل إسرائيل انطلاقا من الأراضي الفلسطينية. ويسعى حزب الله لاستخدام هذه الهياكل الأساسية الإرهابية الفلسطينية من أجل تغطية مساراته، والتنصل من المساءلة وإخفاء دوره كعقل مدبر لهذه الهجمات. كما يخدم إجراء مثل هذه الأنشطة الإرهابية في الأراضي التي تحكمها السلطة الفلسطينية مصلحة أخرى لحزب الله وهي، تعريض التنسيق الأمني بين إسرائيل والفلسطينيين للخطر، وتقويض السلطة الفلسطينية.

وتعتبر الأنشطة التي يضطلع بها حزب الله في الأراضي الفلسطينية جزءا لا يتجزأ من المحاولات المستمرة لتعريض الاستقرار في الشرق الأوسط للخطر. فمن الواضح أن حزب الله، بالإضافة إلى مساعدة نظام الأسد على محاصرة وتجويع الشعب السوري، ومشاركته المستمرة في الحرب الأهلية في اليمن، لم يوقف عدوانه النشط ضد إسرائيل.

ويجب على المجتمع الدولي أن يدين الجهود المستمرة التي يبذلها حزب الله لمهاجمة المواطنين الإسرائيليين، وزيادة موجة الارهاب العنيفة والمزعزعة للاستقرار في المنطقة بأسرها. كما يتعين عليه أن يوجه رسالة واضحة لحزب الله بأن محاولاته للتنصل من المسؤولية والمساءلة عن أفعاله لن يكتب لها النجاح.

وعندما يجتمع مجلس الأمن هذا الشهر، لتمديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، فإن من الجوهري كفالة التنفيذ الكامل للقرار ١٧٠١ (٢٠٠٦)، الأمر الذي يتطلب ”نزع سلاح كل الجماعات المسلحة في لبنان، حتى لا تكون هناك أسلحة في لبنان غير أسلحة الدولة اللبنانية أو سلطة غير سلطتها“.

وإنِّي أدعو مجلس الأمن إلى إدانة أنشطة حزب الله المزعزعة للاستقرار بشكل خطير، وتسمية حزب الله كمنظمة إرهابية، لكي يكون واضحا أنه سيكون مسؤولا عن أي نشاط إرهابي وعن أي تورط في مثل هذه الأنشطة في المستقبل.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) داني دانون
السفير
الممثل الدائم